العدد ١٨ A-1 ايلول ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

تطبيقات التفسير الموضوعي عند الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي "المعاد انموذجا"

م.م محمد كامل ابراهيم
كلية الامام الكاظم(ع) الجامعة- اقسام ذي قار

Objective Interpretation by Sheikh Muhammad Taqi Misbah Yazdi "The Resurrection as a Model"

Assistant Professor Muhammad Kamil Ibrahim
Imam al-Kadhim (AS) University College - Dhi Qar Departments
Mk22mk88@gmail.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانام محمد وآله الطاهرين، ضم تفسير معارف القرآن للشيخ اليزدي ابحاثاً ثرية وعميقة منها القرآنية، والأخلاقية و الاجتماعية والعقائدية ومنها العرفانية ، ويبدو ان الشيخ اليزدي أراد لكتابه ان يكون عوناً الطالب العلم كي يفهم كتاب الله بشكل أقرب الى اليسر قدر المستطاع لذا اتسمت عبارات الشيخ بالسلاسة واليسر حتى يستطيع أكبر قدر من الدارسين والمطلعين ان يفهموا المراد من كتاب الله.

ولقد اختار الشيخ اليزدي في جميع أبحاثه أسلوباً معاصراً يجعل القارئ ينطلق الى أبعاد أخرى وأُفق أوسع وهو الأسلوب الحركي الذي لازم شخصيته في جميع موضوعاته القرآنية، والأخلاقية والاجتماعية والعرفانية والعقائدية, ولكثرة الموضوعات التي تناولها الشيخ اليزدي وصعوبة الإحاطة بها وذكرها بالتفصيل ارتأيت أن أبين في هذا البحث بعض المواضيع بوصفها انموذجاً محدداً لكل مبحث من باب محاولة الإحاطة والشمول، متناولا في المبحث الأول : البعد المفهومي للتفسير الموضوعي وبيان نظرية الشيخ اليزدي فيه، وفي المبحث الثاني: تناولت تطبيقات التفسير الموضوعي في مباحث.

المستخلص:

يتناول هذا البحث منهج الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي في التفسير الموضوعي من خلال دراسة قضية المعاد كنموذج تطبيقي. يرى اليزدي أن التفسير الموضوعي يقوم على جمع الآيات المرتبطة بموضوع معين وتحليلها بشكل متكامل، مع ربطها بالواقع الإنساني والبعد الفلسفي والعرفاني. ويُبرز الشيخ أن المعاد يُعد من أبرز أصول العقيدة الإسلامية، إذ يشكل ثلث القرآن الكريم تقريبًا، وقد قُسمت آياته إلى مجموعات تؤكد وقوعه، وتدحض شبهات المنكرين، وتعرض أمثلة واقعية من البعث. ويعتمد في إثباته على منهجين: البرهان العقلي الذي يؤكد أن لله حكمة تقتضي وجود حياة أخرى غير دنيوية، والوحي الإلهي الذي يؤكد بالآيات أن الله يعيد الخلق كما بدأه. كما يرفض الشيخ الآراء التي تعتبر المعاد مجرد خلق جديد، ويرى أن المعاد الحقيقي هو عودة الروح نفسها إلى الجسد، لا مجرد خلق شبيه. ويبين أن إنكار المعاد يرتبط بالتحلل من المسؤولية الأخلاقية، ولهذا حرص الأنبياء على ترسيخه أكثر من إثبات التوحيد. كما يستخدم الشيخ أمثلة قرآنية كقصة أصحاب الكهف والمقتول في بني إسرائيل لإثبات إمكانية إحياء الموتى. وفي الختام، يرى اليزدي أن المعاد ضرورة عقلية وقرآنية، وركن أساس في البناء القيمي والديني للإنسان.

الكلمات المفتاحية: المعاد ــ التفسير الموضوعي ــ التفسير الجزيئي ــ الشيخ مصباح اليزدي

Research Abstract:
This research explores the methodology of Sheikh Muhammad Taqi Misbah Yazdi in thematic interpretation of the Qur'an, using the concept of ma'ad (resurrection) as a practical model. Misbah Yazdi views thematic interpretation as the process of gathering all Qur'anic verses related to a specific topic and analyzing them holistically, while linking them to human reality as well as philosophical and mystical dimensions. He highlights that ma'ad is one of the fundamental pillars of Islamic belief, occupying nearly a third of the Qur'anic content. The verses addressing it are categorized into groups: those affirming its occurrence, refuting the objections of deniers, and presenting real examples of resurrection. In proving ma'ad, he relies on two main approaches: rational argument, which states that God's wisdom necessitates a life beyond this worldly existence; and divine revelation, which affirms through the Qur'an that God will recreate as He created in the beginning. The Sheikh rejects views that regard resurrection as a completely new creation, arguing instead that true ma'ad is the return of the same soul to its original body—not the creation of a mere replica. He links denial of resurrection to moral irresponsibility, asserting that the prophets emphasized belief in the afterlife even more than monotheism due to its ethical implications. To demonstrate the possibility of resurrection, he cites Qur'anic examples such as the story of the People of the Cave and the slain man from the Children of Israel. Ultimately, Misbah Yazdi sees ma'ad as both a rational and scriptural necessity ,
and a foundational element in the moral and spiritual structure of human life.
Keywords: Resurrection - Thematic Interpretation - Molecular Interpretation - Sheikh Mesbah Yazdi

المبحث الأول: المفاهيم

المطلب الأول: مفهوم التفسير الموضوعي

يُعَدُّ التفسير الموضوعي من المناهج الحديثة في دراسة القرآن الكريم، ويقوم على دراسة الموضوعات القرآنية بشكل شامل من خلال جمع الآيات المتعلقة بموضوع واحد ودراستها معًا لاستخراج الرؤية القرآنية المتكاملة حوله. ويختلف هذا المنهج عن التفسير الترتيبي (التقليدي) الذي يفسر القرآن آيةً آيةً حسب ترتيب المصحف.

١- تعريف التفسير الموضوعي:

هو "منهج تفسيري يبحث في موضوع معين من خلال جميع الآيات المرتبطة به، ويحللها بشكل مترابط؛ للوصول إلى فهم شامل ودقيق للمفهوم القرآني" (1).

٢- أهم خصائصه:

أ- الشمولية: لا يقتصر على آية واحدة، بل يجمع كل ما ورد في القرآن حول الموضوع.

ب- التحليل المنهجي: يدرس الموضوع في إطار شامل، مع ربطه بالمفاهيم الأخرى.

ت- الواقعية: يهدف إلى تطبيق المفاهيم القرآنية على قضايا العصر. (2)

٣- أنواع التفسير الموضوعي:

أ- الموضوعي الجزئي: دراسة موضوع محدد (مثل: الصبر، العدل، التوحيد).

ب- الموضوعي الكلي: دراسة المصطلحات الكبرى في القرآن (مثل: الأمة، الهداية، الخلافة).

٤- أهدافه:

أ- الكشف عن النسق القرآني في معالجة القضايا.

ب- تقديم رؤية متكاملة للموضوعات الشرعية.

ت- ربط القرآن بالواقع وتقديم حلول عملية. (3)

المطلب الثاني: نظرية الشيخ اليزدي في التفسير الموضوعي

يتبنى الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (رحمه الله) في تفسيره الموضوعي منهجًا تحليليًا عقليًا معتمدًا على الأصول الفلسفية والعرفانية، مع التركيز على الربط بين المفاهيم القرآنية والحياة العملية. وقد وضّح هذا المنهج في كتبه مثل "القرآن في آفاق الكلام والعرفان" و"التفسير الموضوعي للقرآن الكريم" وقد اهتم بـتوظيف المفاهيم القرآنية في حل مشاكل المجتمع (كالأخلاق، السياسة، الاقتصاد) كما وجه نقده الشديد للمدارس التفسيرية الأخرى التي تذهب الى التفسير الانتقائي أو التأويليات غير المنضبطة، ويدعو إلى ضوابط منهجية صارمة. (4)

أبرز خصائص منهجه:

١. الجمع بين العقل والنقل: حيث يرى اليزدي أن التفسير الموضوعي يجب أن يجمع بين النصوص القرآنية والأدلة العقلية، مع الابتعاد عن القراءة الحرفية المجردة. .

٢. التركيز على المحاور الكلية: لا يقتصر على تفسير الآيات بشكل منفرد، بل يحلل المفاهيم المركزية (مثل العدل، الإيمان، الجهاد) عبر السور المختلفة. (5)

٣. الاستناد إلى الرؤية الكونية التوحيدية: يُفسر الآيات في إطار النظام القيمي الإسلامي، مع ربطها بـالفلسفة الإلهية وفق الرؤية التوحيدية التي رسمت معالم الحياة الدنيوية والاخروية للانسان . (6)

المطلب الثالث: المعاد في اللغة والاصطلاح والمفهوم

1 . المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر، ص: ٢٣
2 . البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج٢/ ص: ١٦٢
3 . الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج٢/ ص: ٢٤٥
4 - ينظر: معارف القران، اليزدي، ص ٨٩
5 - ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، اليزدي، ص ٤٥ وص٦٧
6 - ينظر: القرآن في آفاق الكلام والعرفان، اليزدي، ص ١١٢

المعاد لغة: من عاد يعود ويقال: عادَ يعود عَوْداً ومَعاداً، المَعَادُ: العَوْدُ، والمَوْضِعُ، جَميعاً. ورَجَعَ عَوْدَه على بَدْئه: أي في الطّريق الذي جاء منه[7]. ((وأصله (مَعْوَد) على زنة (مَفْعَل) قلبت واوه ألفاً، وقد جاء على أصله في حديث علي (عليه السلام): والحكمُ الله، والمَعْوَدُ إليه يوم القيامة)) .[8] قال ابن منظور(ت٧١١ه): ((بدأ الله الخلق إحياءً ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياءً كما كانوا، وقال : { إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ}[9] ، فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة)) .[10]

يتحصل ان المعاد في اللغة هو كل شيء اليه مصير وهم وفق هذا الراي ذهبوا إلى القول ان الآخرة معاد الناس لأن إليها مصيرهم.

إنّ المعاد بفتح الميم في الاصطلاح ((هو زمان عود الروح إلى بدنه الذي تعلق به في الحياة الدنيا، فالمراد به هو يوم القيامة أو هو مكان عود الروح إلى بدنه المذكور، فالمراد به حينئذٍ هو الآخرة، وقد يستعمل المعاد بمعناه المصدر من عاد يعود عوداً ومعاداً، فالمراد به عودة الأرواح إلى أبدانها، هذا كله بناءً على بقاء الروح وانفكاكه عن البدن بالموت كما هو المختار، وأمّا بناءً على اتحاده مع البدن وفنائه بالموت، فالمراد من المعاد حينئذٍ هو الوجود الثاني للأجسام والأبدان وإعادتها بعد موتها وتفرّقها)).[11]

يرى الشيخ اليزدي ان بحث المعاد في القران الكريم واسع جداً اذ يمكن القول ان ثلث القرآن الكريم يدور حوله .[12]

قسم الشيخ اليزدي الآيات القرآنية التي تدور حول اثبات المعاد والاحتجاج مع منكريه إلى خمسِ مجموعات:[13]

١- الآيات التي تؤكد هذه الملاحظة، وهي أنّه لا يوجد برهان على نفي المعاد، وتعتبر هذه الآيات من قبيل نزع سلاح المنكرين.

٢- الآيات التي تشير إلى ظواهر مشابهة للمعاد، وبذلك تمنع استبعاده.

٣- الآيات التي ترد شبهات المنكرين للمعاد وتناقشها، وتثبت امكان وقوعه.

٤- الآيات التي تؤكد أنّ المعاد وعد محتوم لا يقبل التخلف، وفي الواقع أنّها تثبت وقوع المعاد عن طريق إخبار المخبر الصادق.

٥- الآيات التي تشير إلى البرهان العقلي على ضرورة المعاد.

وفي الاعتقاد بالمعاد ، يقول الشيخ اليزدي: ((مبني أساسا على ان للإنسان حقيقة لا تفنى بتلاشي البدن وفنائه . لان معنى المعاد هو ان كل فرد يوجد في هذا العالم فهو بنفسه يحيا يوم البعث ويبقى حيا للأبد))[14]، وان قوام مسالة المعاد هو اثبات ان في الانسان شيئا اخر عير البدن ، وهذا الشيء يرفض الموت والفناء وباق عند الله وفي خزائن الله تعالى، عكس ما ذهب اليه البعض من الروح أيضا فانية ثم يبدعها الله مرة أخرى ويعد حسب رايهم هذا معاد أيضا وقد اعتمدوا في ذلك على بعض الروايات القائلة ان كل شيء يفني قبل البعث ، لكن الشيخ يرفض تلك الآراء ويرى ان مثل هذا لا يعد معادا ، لان المعاد هو

---

7. المحيط في اللغة :١/١١٥ .
8. لسان العرب : ٣/٣١٥ .
9. البروج: ١٣.
10. لسان العرب : ٣/٣١٥.
11. بداية المعارف الإلهية، محسن الخرازي : ٢/ ٢٤١ - ٢٤٢ .
12. ينظر: معارف القران : ٣/١٨١.
13. ينظر: دروس في العقيدة الإسلامية : ٣/٤٠٥.
14. معارف القران : ٣/١٨١.

عودة شيء موجود فاذا انعدم شيء خُلق موجود جديد (وان كان مثله تماما) فانه ليس هو الأول ولا تبقى أي وحدة بينهما، ان أساس المعاد قائم على ان يكون للإنسان روح مستقل عن بدنه ويبقى هذا الروح ليعود إلى البدن مرة أخرى فيحيا .[15]

المبحث الثاني: تطبيقات التفسير الموضوعي في مباحث المعاد

المطلب الاول: اهتمام القرآن بمسألة المعاد

يقول الشيخ اليزدي: ((ان أكثر من ثلث الآيات القرآنية، مرتبط بالحياة الابدية، وفي مجموعة من هذه الآيات أكد القرآن على لزوم الإيمان بالآخرة))[16]، والآيات هي:

كما في قوله {وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ}**17** .[18]

وفي مجموعة أخرى، أشار إلى اثار انكاره ومضاعفاته، كما في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ .[19][20]

وفي مجموعة ثالثة، ذكر النعم الأبدية، كما في قوله ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ .[21][22]

وفي مجموعة رابعة، تعرض القرآن إلى انواع العذاب الابدي، كما في قوله ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ [23]

كما ان هناك آيات كثيرة ذكرت العلاقة بين الأعمال الحسنة والسيئة، مع نتائجها واثارها الإخروية وكذلك اكدت بأساليب مختلفة، امكان القيامة وضرورتها، وتعرضت إلى الجواب عن شبهات المنكرين، وقد بينت بعض الآيات أن السبب في الكثير من انواع الضلال والإنحراف هو نسيان أو انكار القيامة ويوم الجزاء ، كما في قوله ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [سورة ص: ٢٦].[24]

بعد استعراضه لبعض الآيات القرآنية ومن خلال التأمل بها حول المعاد يتوصل بنتيجة مفادها:((ان القسم الاكبر من احاديث الأنبياء ومناظراتهم مع الناس كان يدور حول موضوع المعاد، بل يمكن القول

15. ينظر: المصدر نفسه : ١٨٣/٣.
16. دروس في العقيدة الاسلامية : ٢١٦/٣-٢١٧.
17. البقرة: ٤.
18. ينظر : لقمان: ٤. النمل: ٣.
19. الاسراء:١٠.
20. ينظر: الفرقان: ١١، وسبأ: ٨، والمؤمنون: ٧٤.
21. الانسان : ١١-٢١.
22. وينظر: الرحمن: من الآية ٤٦ إلى اخر السورة. الواقعة: ١٥.
23. الواقعة: ٤٢ -٥٦.
24. السجدة: ١٤.

بان الجهود التي بذلوها لإثبات هذا الأصل كانت أكثر من جهودهم لإثبات التوحيد، وذلك لان اغلب الناس كانوا يتخذون موقفا أكثر عنادا وتشددا من هذا الأصل، ويمكن ان نلخص السبب في عنادهم وتشددهم هذين في امرين: احدهما عامل مشترك يتجسد في انكار كل امر غيبي وغير محسوس، والثاني عامل مختص بموضوع المعاد، اي الرغبة بالتحلل، وعدم الشعور بالمسؤولية، وذلك لما ذكرناه من أن الإعتقاد بالقيامة والحساب، يعتبر دعامة قوية وصلبة للشعور بالمسؤولية، ودافعا قويا لتقبل الكثير من الضوابط على السلوك والأعمال، والكف عن الظلم والاعتداء والفساد والمعصية. وبإنكاره، سوف يفتح الطريق امام تدفق التصرفات المتحللة، وعبادة الشهوات والانانيات، والإنحرافات. وقد اشار القرآن الكريم إلى هذا العامل في قوله: { أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَه }[25] .[26]((ان للقران أساليب متنوعة في مسالة المعاد ومناقشة المنكرين ، فهو يجرد المنكرين من ادعائهم ويبين لهم انهم لا يملكون برهانا على نفي المعاد ، ومن ناحية أخرى يجيب على الشبهات التي قد تكون منشأ لتوهم كون المعاد من المستحيلات ويثبت امكان وجوده ، ومن ناحية ثالثة يذكر نماذج من احياء الموتى في العالم وبالتالي فانه يقيم البرهان على ضرورة المعاد .[27]

ان الشيخ اليزدي في ترتيبه اعتمد على الدراسات المنطقية، وليس ذلك تعيين القران؛ لان بيان القران الكريم جاء متناسباً في كل مورد مع ما يقتضيه وضع جماعة من المنكرين أو أصحاب الشبهات .[28]

أولا: أساليب القران في تجريد المنكرين للمعاد من سلاحهم

يقول الباري تعالى في كثير من الايات ان المنكرين لا يملكون دليلا يثبت مدعاهم، منها: قال تعالى: { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ}[29]. أي انهم في ادعائهم لا يملكون سوى الظن والخيال[30].

قال تعالى { إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ}[31]أي لن يعود .[32]

قال تعالى {وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ }[33]. حيث ينقل الله تعالى زعم الكافرين ، ثم يعقب عليه بانه ادعاء بغير اساس ولا دليل .[34]

قال تعالى: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}[35]

قال تعالى: { قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [36] أي: انهم فارغون ولا يعرفون من مقام الاحتجاج سوى القول احيوا السابقين حتى نسلم لكم[37]، وفي آيات كثيرة أشار القران لهم .[38]

---

25. القيامة: ٣-٥.
26. دروس في العقيدة الاسلامية: ٢١٧/٣.
27. ينظر: معارف القران: ٢٠٥/٣.
28. ينظر: معارف القران: ٢٠٥/٣.
29. معارف القران: ٢٧.
30. ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٦/٣
31. الانشقاق :١٤.
32. معارف القرآن: ٢٠٦/٣.
33. الجاثية: ٢٤.
34. ينظر: معارف القرآن: ٢٠٦/٣.
35. الجاثية: ٢٥.
36. الجاثية: ٢٦.
37. معارف القرآن: ٢٠٧/٣.
38. الدخان: ٣٤-٣٦، الصافات :١٦، سورة ق: ٣، الواقعة: ٤٧-٤٨، يس: ٧٨.

يتحصل ان الشيخ اليزدي يستشهد بمجموعة من الآيات القرآنية ، ويخرج بنتيجة مفادها ان القران الكريم جرد منكري المعاد من حججهم واثبت انهم لا يملكون ادلة على دعواهم ، فقد عمل الشيخ على تجميع عدة آيات قرآنية تثبت زيف وزعم الكافرين.

ثانيا: دفع الشبهات

يقول الشيخ: ((ان الشيء الوحيد الذي يمكن تقديمه على اساس كونه حجة على نفي المعاد (وان كان ذلك لم يبين في القرآن صراحة بهذه الصورة) هو الشبهة الفلسفية في اعادة المعدوم ومضمونها: ان الانسان اذا مات فلو تم احياؤه مرة اخرى فسيكون موجودا جديدا وليس هو ذلك الاول . اذن المستحيل عقلا ان يتم مرة اخرى ايجاد الشيء الذي انعدم من قبل بحيث يكون هو نفسه)) .[39]

ويرى الشيخ ان هذه الشبهة يحتمل ان تكون مقصودة من هذه الآية ، قال تعالى : {وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ }[40] .لان في هذه الآية وجهان : الاول: ان تكون من قبيل الاستبعادات الواردة في الآيات الأخرى، والثاني: ان يقصد بها هو شبهة اعادة المعدوم ، أي لعل بين منكري للمعاد في حقب سابقة التي يتحدث عنها القران افرادا من اهل هذا الاستدلال ايضا وكانت تواجههم هذه الشبهة، وان هذه الشبهة ان كانت مطروحة فجوابها في الآية الكريمة هو انكم لا تنعدمون فلا اعادة للمعدوم اساسا انما هو انفصال للروح عن البدن وعودتها اليها ليس امرا مستحيلا .[41]

وهناك شبهة اخرى وهي ان كل امر يحتاج في وقوعه إلى فاعل يقوم به والى قابل يقبله، فاذا اردنا للمعاد ان يتحقق بناء على هذه الشبهة فلا بد من وجود شخص يتمتع بالقدرة وهي ان تكون الارواح تحت تصرفه حتى يعيدها إلى الابدان وهذا وحده لا يكون كافيا بل لابد للبدن ان يكون من الممكن احياؤه مرة اخرى ، والشبهة تظهر هنا فالبدن المتبعثر والذي اصبح ترابا لا يتمتع بهذه القابلية مهما كان قادرا فالمادة غير قابلة[42]. يقول الشيخ اليزدي: ((ولله جل جلاله بيانات متنوعه لرفع الشبهة ومن الواضح ان هذا التنظيم هو حسب تفكيرنا ولم يرد في القران بهذه الصورة وانما هناك طائفة من الآيات تتناسب مع مثل هذا المقام))[43]. نلحظ ان الشيخ يخرج بتنظيم للآيات القرآنية يستفاد من مجملها في رد الشبهة.

ومن جملة تلك الآيات ، آيات إحياء النباتات ، قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } [الأعراف: ٥٧]. [44]

قال تعالى: { وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ }[45]

قال تعالى:{ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ} [46].

أي ان الباري تعالى بين كيف يتم احياء الارض من اجل تذكيركم بان المعاد ممكن [47]،

---

39. معارف القران: ٢٠٨/٣.
40. السجدة:١٠.
41. معارف القرآن: ٢٠٨/٣-٢٠٩.
42. معارف القران: ٢٠٩/٣.
43. المصدر نفسه.
44. الاعراف: ٥٧.
45. الحج: ٥.
46. الروم: ١٩.
47. معارف القرآن: ٢١٠/٣.

يقول الشيخ اليزدي بعد استعراضه كثيراً من الآيات التي تشير إلى الحياة واعادتها ، يقول)) :ومن مجموع هذه الآيات نفهم ان احياء الاموات امر ممكن، ولذلك اسباب يوفرها الله سبحانه . فهذه الآيات لدفع هذه الشبهة وهي ان المادة الميتة ليست قابلة للإحياء ويجيب عليها بانها قابلة لذلك)) .[48]

وهناك شبهة ايضا من الذي يحيي الارض الميتة ، بعد التسليم بان هناك من يمكن احياءها فمن الذي له القدرة على ذلك؟, ولرفع هذه الشبهة واثبات ان الله تعالى له مثل هذه القدرة وردت آيات تتناسب مع هذا الامر:

قال تعالى: {أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا}[49] .

قال تعالى: { أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}[50]

قال تعالى: { قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }[51] وفي آيات أخرى كثيرة .[52]

يقول الشيخ اليزدي: ((فقد استدل في هذه الآيات من طريقين على ان الله قادر على احياء الموتى : احدهما عن طريق قدرة الله على خلق الناس اول مرة . والثاني: عن طريق قدرته تعالى على خلق السماوات والارض)) .[53]

ثم يقول الشيخ : ((ان جميع هذه الآيات واردة لدفع هذه الشبهة وهي: من الذي يتمتع بالقدرة على احياء الناس من جديد؟ ، الجواب هو نفس من منح الناس الحياة في البداية وهو الذي خلق هذا العالم بكل عظمة)) .[54]

ثالثا: تقديم النماذج

بعد دفع الشبهات من جميع الجهات ، يستخدم القران اسلوبا اخر وهو التذكير بوقائع تشبه عالم الاخرة ، والالتفات إلى هذه الوقائع بالنسبة للذين شاهدوها أو سمعوا بها يعد ذلك أرضية لقبول المعاد، ومن جملتها قصة اصحاب الكهف ، ويشير الشيخ اليزدي إلى ان القران الكريم أهتم بملاحظة مهمة في ذيل احد آيات سورة الكهف ، يقول تعالى: { وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا}[55], فالذي يستطيع الاحتفاظ بهؤلاء كل تلك المدة الطويلة من دون ماء وغذاء فانه يستطيع احياء ايضا بعد الموت .[56]

والنموذج الاخر هو قصة البقرة الواردة في سورة البقرة من الآية ٦٦ الى الآية ٧٢ ان بني اسرائيل كانوا اثنتي عشرة طائفة، وهم يعيشون حياة قبلية ، فقام فرد من احد الطوائف بقتل فرد اخر من طائفة اخرى والقى بجسده في مكان واخذ كل منهم يتهم الاخر بالقتل ، وقد فضح الله هذا الفعل بان امر ان تذبح بقرة وتؤخذ قطعة منها ويضرب بها جسد المقتول ، وان كان القران لم يصرح بانهم ضربوه بها فعادت

---

48. معارف القران: ٢١١/٣.
49. الاسراء: ٥١.
50. العنكبوت:١٩.
51. العنكبوت: ٢٠.
52. الروم: ٢٧، ق: ١٥، الطارق: ٥-٨، الواقعة: ٦٢، الحج: ٥، القيامة: ٣٦-٤٠، المؤمنون: ١١٥، المرسلات: ٣٠، عبس:١٧-١٩، غافر: ٥٧، النازعات: ٢٧، الاسراء: ٩٩، يس: ٨١، الصافات: ١١.
53. معارف القران :٢١٤/٣.
54. معارف القران: ٢١٤/٣.
55. الكهف: ٢١.
56. ينظر: معارف القران : ٢١٦/٣.

له الحياة ولكن سياق الآيات يشهد ذلك ، وان الحياة قد عادت إلى القتيل وعرفهم على قاتله[57]. اذا نلحظ ان الشيخ يستشهد بنموذج آخر على اعادة الحياة .

وتجدر الاشارة إلى ان الشيخ اليزدي يرفض تأول صاحب المنار لقصة احياء المقتول ويعدّ الشيخ اليزدي ان القصة تعدّ من خوارق العادة ودليل على احياء الموتى ، وهنا يقدمها الشيخ كأحد النماذج على منكري المعاد .

ان صاحب المنار يرى انه كانت لبني اسرائيل طرق في كشف الاسرار مثل وسائل فضح الكذب في عصرنا الحالي ومن طرقهم تلك هو انهم يضربون ذيل بقرة بجسم المقتول فيضطرب القاتل ، وفي التوراة شواهد تؤيد ذلك ينقلها صاحب المنار في تفسيره .[58]

بينما يرى الشيخ اليزدي ان هذا الاعمال لا علاقه لها باكتشاف جريمة مهمة كانوا بصدد كتمانها ، وان ذيل الآية (والله مخرج ما كنتم تكتمون) لا علاقه له اطلاقا بهذه التهريجات ، وكذلك (يحيى الله الموتى) ، فاذا كانت المسألة اكتشاف جريمة فما علاقتها بإحياء الموتى؟[59], والباحث ينساق مع رأي الشيخ اليزدي ، وان ما ذهب له صاحب المنار هو إعطاء للحادثة صفة طبيعية رأي لا يمكن القبول به لكونه القضية هي اعجاز الهي وحصل فيها اعادة للحياة .

وبعد استعراض الشيخ لعدة آيات حول الموضوع ويرى انها نماذج للمعاد ، يقول: ((اذن من مجموع الآيات يستفاد ان المعاد ليس من مستحيلا ذاتيا لأنه لا يستلزم التناقض فلو قلنا انه حي وهو نفس الوقت ميت لكان تناقضا ، ولكننا نقول انه يتم احياؤه بعد الموت وهو غير مستحيل)) .[60]

المطلب الثاني: اثبات المعاد

ان اثبات المعاد أمر ممكن وتحقيقه لا يستلزم مستحيلا، وان احد الطرق في ذلك ايضاً هو بيان الوحي الذي جاء في القران الكريم ، يقول فيه الله تعالى (اني افعل المعاد) أي ان اول دليل على ضرورة المعاد واثباته هو دليل تعبدي ، لان القران هو كلام الله وجاء فيه ان الله يفعل المعاد فان ذلك حجة تامة على الناس .[61]

يقول الشيخ اليزدي:((إن الاعتقاد بالمعاد، وإحياء الناس جميعا في عالم الآخرة، من أهم الأصول العقائدية في جميع الأديان السماوية ، وقد أكد الأنبياء كثيرا على هذا الأصل، وتحملوا الكثير من المتاعب والتحديات في سبيل ترسيخ هذه العقيدة في النفوس وتثبيتها ، وقد عدَّ القران الكريم الاعتقاد بالمعاد عدلا وقرينا للاعتقاد بالتوحيد، واستخدمه في ما يتجاوز العشرين آية كلمات (الله) و(اليوم الآخر)، احدهما في سياق الآخر، إضافة إلى ذلك أن القرآن الكريم تحدث عن شؤون الآخرة وأخبارها في أكثر من ألفي اية في سوره المختلفة)) .[62]

يورد الشيخ عدة آيات تشير إلى بعض البراهين العقلية في اثبات المعاد ، قال تعالى:{الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا

57. معارف القران : ٢١٧/٣.
58. تفسير المنار : ٢٨٨/١.
59. ينظر: معارف القران : ٢١٧/٣.
60. المصدر نفسه: ٢٣١/٣.
61. ينظر: المصدر نفسه : ٢٣٢/٣.
62. دروس في العقيدة الاسلامية : ٢٣١/٣.

عَذَابَ النَّارِ}[63] ، يقول الشيخ:" فالآية في مقام وصف الذين يتميزون بالتفكير علاوة على التفاتهم إلى مقام الربوبية ، وبعد التفكير في خلق العالم يصلون إلى هذه النتيجة وهي ان خلقه ليس عبثا ولا باطلا ... ينتهون إلى النتيجة وهي ان هناك عالما آخر ايضا فيه جنة ونار ثم يعوذون بالله من عذاب النار)) .[64]

قال تعالى:{ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ}[65]، في تفصيل الآية ذكر الشيخ اليزدي وجهين ، الاول: ما نقله عن الطباطبائي من ان الله تعالى جعل الآيات التكوينية متميزة عن بعضها ، فقبل الخلق كانت الشمس والقمر وسائر الكواكب شيئا واحدا ، اما بعد خلق السماوات فقد ظهرت مخلوقات متمايزة عن بعضها أي انه تعالى قد فصل هذه الآيات التكوينية عن بعضها وجعلها متمايزة[66]، والثاني ما ذهب اليه سائر المفسرين إلى ان معنى يفصل الآيات هو بيان الآيات في كتابه تفصيلا[67]، ثم يبين الشيخ ان الهدف الاساسي لهذه الآيات هو تزويد الانسان بطريق إلى المعاد ، وان الحاصل من التأمل في خلق السماوات والارض وسائر الآيات يقود الانسان إلى اليقين بالمعاد .[68]

قال تعالى { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ* لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}[69] [الأنبياء: ١٦ – ١٨]، أي ان طريق التفكير في خلق السماوات والارض حق وليس باطلا فنصل إلى اثبات المعاد .[70]

{ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ}[71]، يقول الشيخ: ((فهذه الآية عدّت وجود المعاد وعدم كون الخلقة عبثا امرين متلازمين ، أي لو لم تكن عودة إلى الله فان لازم ذلك يكون عبثا)) .[72]

قال تعالى{أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ}[73] ((فسياق الآية والقرائن الموجودة في صدرها وذيلها تبين أنه تعالى في صدد اثبات المعاد))[74], ويقدم الشيخ اليزدي طرقاً للاستدلال على المعاد بعد عرضه مجموعة من الآيات حول الموضوع ، وجاء ذلك في مقدمات ، ((الاولى: ان الله تعالى لا يفعل العبث وان افعاله كلها حق أي حكيمة ... وان فعل الله ليس عبثا انما لها هدف حكيم, المقدمة الثانية: ان جميع ظواهر هذا العالم فانية بحكم القوانين المسيطرة عليها والشاهد على ذلك هو التأكيد المتكرر على قوله (اجل مسمى) في الآيات التي هي موضوع البحث. المقدمة الثالثة: لو لم يكن شيء آخر وراء هذه الظواهر فان خلق هذا العالم يصبح عبثا))[75] ، أي : ان الحكمة الالهية تقتضي وجود عالم آخر بعد عالمنا هذا حتى لا يكون خلق هذا العالم عبثا.

يقول الشيخ اليزدي:((من خلال ضم احدى هاتين المقدمتين إلى الأخرى اي الحكمة الالهية وامكان الحياة الابدية للإنسان نتوصل هذه النتيجة وهي: انه لا بد من وجود حياة أخرى للإنسان وراء هذه الحياة

63. آل عمران: ١٩١.
64. معارف القران : ٢٣٩/٣.
65. الرعد: ٢.
66. ينظر:الميزان في تفسير القرآن: ١٥٣/١١-١٥٤
67. ينظر: معارف القران : ٢٤٠/٣.
68. ينظر: المصدر نفسه .
69. الانبياء:١٦-١٨.
70. ينظر: معارف القرآن : ٢٤١/٣.
71. المؤمنون :١١٥.
72. معارف القرآن : ٢٤١/٣.
73. ص:٢٧.
74. معارف القران: ٢٤٢/٣.
75. معارف القران: ٢٤٢/٣.

الدنيوية المحدودة القصيرة، حتى لا تتنافى حياته مع الحكمة الالهية. ويمكن عدّ هذا الميل الفطري للأبدية والخلود مقدمة أخرى نضمها للحكمة الالهية لنؤلف من خلال ذلك برهانا اخر على هذه الحقيقة ، واتضح من خلال ذلك ايضا: أن الحياة الابدية للإنسان لا بد من ان يكون لها نظام اخر، وليست كالحياة الدنيوية مُستلزمه للمتاعب الكثيرة، والا فان استمرار هذه الحياة الدنيوية بكل مستلزماتها ومتاعبها، حتى لو كانت مؤبدة خالدة لا يتلاءم مع الحكمة الالهية)) .[76]

قال تعالى: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ}[77]أي انه في العالم فئتان احدى صالحة والاخرة فاسدة ولو كان العالم منحصرا في الدنيا فما اكثر الفاسدين الذين اذاقوا الصالحين والويلات وتغلبوا عليهم فالعدل الالهي يقتضي اذن وجود عالم اخر حتى يصل كل واحد إلى نتائج اعماله.[78]

قال تعالى: {لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ}[79](80) ، يقول الشيخ اليزدي: ((ان مفهوم هذه الطائفة من الآيات واحد تقريبا وهو ان في هذا العالم يوجد المؤمن والكافر، والصالح والطالح ، وهما متساويان في التمتع بالنعم الدنيوية فلا بد من وجود عالم اخر حتى يصل كل منهما إلى نتائج اعماله)) .[81]

الخاتمة

١. تغطية شاملة لجميع تعاليم القرآن و تنظيم منهجي لمعارف القرآن وتحديد العلاقات المنطقية أو الطبيعية بين كل جزء والأجزاء الأخرى.

٢. نهج نظامي يتوافق مع رؤية ولغة القرآن ، ومع النظام العالمي العيني من وجهة نظر إسلامية و يتمتع بترابط هيكلي .

٣. ملائمة وتوقع للمستقبل ، التي تم تحقيقها في التعامل مع المسائل الاجتماعية والتعامل مع الشبهات الجديدة.

٤. تماسك وإتقان في المنهج الاستدلالي يميز التبيينات والأدلة القرآنية عن غيرها من المسائل، والاستفادة المناسبة من الأدلة والمستندات في كل منهج، ووضع المواضيع على أساس أدلة وتفسيرات دقيقة ومنهجية متفقة عليها.

٥. الإبتكار في الهيكل والمحتوى المتمثل في التوجه نحو الله تعالى، والتسلسل الطبيعي للمسائل، والتعامل مع المواضيع الجديدة .

٦. الإفادة القصوى من القرآن الكريم في اختيار المواضيع وترتيب الأولويات بينها مع أسلوب الاستكشاف وطرح المسائل.

٧. تطبيقات الشيخ اليزدي تناولت الكثير من المواضيع العقدية والفلسفية والاخلاقية في القرآن الكريم.

---

76. دروس في العقيدة الاسلامية : ٢٣٣/٣.
77. ص:٢٧.
78. ينظر: معارف القرآن : ٢٤٥/٣.
79. غافر: ٥٧-٥٨.
80. ينظر: غافر:٥٩، الجاثية: ٢١-٢٢، القلم: ٣٥.
81. معارف القران :٢٤٦/٣.

المصادر:

١) القرآن الكريم.
٢) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
٣) ابن فارس، أحمد بن زكريا. (٢٠١٢). معجم مقاييس اللغة (تصحيح إبراهيم شمس الدين). بيروت: شركة الأعلمي للمطبوعات.
٤) الإصفهاني، الحسين بن القاسم. (٢٠٠٨). المفردات في غريب القرآن (ط١). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥) الطوسي، الشيخ. (١٤٠٤هـ). الاعتقادات (الرسائل العشر) (ط١). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٦) الطباطبائي، السيد محمد حسين. (١٩٩٧). الميزان في تفسير القرآن (تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ط١). بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٧) الفيّومي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (٢٠٠٣). القاموس المحيط (ط٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٨) المفيد، الشيخ. (١٤١٤هـ). أوائل المقالات (تحقيق: إبراهيم الأنصاري، ط٢). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٩) المرتضى، الشريف. (١٤٠٥هـ). الحدود والحقائق (رسائل الشريف المرتضى) (تحقيق: أحمد الحسيني). قم: دار القرآن الكريم.
١٠) المظفر، محمد رضا. (١٤٢٤هـ). عقائد الإمامية (ط١). بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١١) بن سعد، الشيخ عبد الجليل. (د.ت). مصباح الحوزة وفتى أحلامها. بيروت: منتدى قارئ برعاية معهد المعارف الحكمية.
١٢) السبحاني، الشيخ جعفر. (١٤٣٠هـ). مفاهيم القرآن (ط٥). قم: مؤسسة الإمام الصادق (ع).
١٣) مصباح يزدي، الشيخ محمد تقي. (١٩٨٨). معارف القرآن (تعريب: محمد عبد المنعم الخاقاني، ط٢). لبنان: الدار الإسلامية للطباعة والنشر.
١٤) مصباح يزدي، الشيخ محمد تقي. (٢٠٠٥). محاضرات في البحوث العقائدية (نقله إلى العربية: رضا صفوي زاده، ط١). قم: منشورات ذوي القربى.
١٥) مصباح يزدي، الشيخ محمد تقي. (٢٠٠٦). دروس في العقيدة الإسلامية (ط٢). بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١٦) مصباح يزدي، الشيخ محمد تقي. (٢٠١١). أصول المعارف الإنسانية (ط٢). بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١٧) مصباح يزدي، الشيخ محمد تقي. (٢٠١٨). إليك يا رب (ترجمة: ماجد الخاقاني، ط١). بيروت: دار الولاء

Sources:

.١ The Holy Qur'an.

.٢ Al-Fayrouzabadi, M. Y. (2003). Al-Qamus Al-Muheet (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi. (Original work published ca. 817 AH)

.٣ Al-Isfahani, H. ibn Q. (2008). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

.٤ Al-Mufid, M. (1414 AH). Awa'il al-Maqalat (I. Al-Ansari, Ed., 2nd ed.). Qom, Iran: Islamic Publishing Institute.

.٥ Al-Murtada, S. (1405 AH). Al-Hudud wa Al-Haqa'iq (Rasa'il al-Sharif al-Murtada) (A. Al-Husayni, Ed.). Qom, Iran: Dar Al-Qur'an Al-Karim.

.٦ Al-Tabataba'i, M. H. (1997). Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an (Vol. 1, H. Al-A'lami, Ed.). Beirut, Lebanon: Al-A'lami Publications.

.٧ Al-Tusi, M. (1404 AH). Al-I'tiqadat (Al-Rasa'il Al-'Ashr) (1st ed.). Qom, Iran: Islamic Publishing Institute.

.٨ Ibn Manzur, J. (n.d.). Lisan al-Arab. Beirut, Lebanon: Dar Sadir.

.٩ Ibn Zakarīyā, A. F. (2012). Mu'jam Maqayis al-Lughah (I. Shams al-Din, Ed.). Beirut, Lebanon: Al-'Alami Publishing Company.

.١٠ Misbah Yazdi, M. T. (1988). Ma'arif al-Qur'an (M. A. Al-Khaqani, Trans., 2nd ed.). Lebanon: Al-Dar Al-Islamiyya.

.١١ Misbah Yazdi, M. T. (2005). Muhadharat fi Al-Buhuth Al-'Aqa'idiyya (R. S. Zadeh, Trans., 1st ed.). Qom, Iran: Dhawi Al-Qurba Publications.

.١٢ Misbah Yazdi, M. T. (2006). Duroos fi Al-'Aqeedah Al-Islamiyya (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ta'aruf.

.١٣ Misbah Yazdi, M. T. (2011). Usul Al-Ma'arif Al-Insaniyya (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ta'aruf.

.١٤ Misbah Yazdi, M. T. (2018). Ilayka Ya Rabb (M. Al-Khaqani, Trans., 1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Wala' for Publishing.

.١٥ Misbah Yazdi, M. T. (n.d.). Al-Akhlaq fi Al-Qur'an (M. H. Eskandari, Ed. & K. Al-Salhi, Trans., 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ta'aruf.

.١٦ Muttahari, M. R. (2004). 'Aqa'id al-Imamiyya (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ta'aruf.

.١٧ Sabzawari, J. (2009). Mafahim al-Qur'an (5th ed.). Qom, Iran: Imam Al-Sadiq Foundation.